

من التوجيهات القرآنية « اجتنبوا كثيرا من الظن » الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان في التوجيهات القرآنية منافع الدنيا والاخرة فان بالتوجيهات القرآنية - 00:00:02 منافع وخيري الدنيا والاخرة من ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الظنون والالوهام تضر بصاحبها في حياته تخرجه عن الحقائق واليقينيات - 00:00:26 الى الالوهام والظنيات وتتعب قلبه وتتعب نفسه وتخرجه احيانا عن الحق والهدى الى الاعتداء وربما اعتدى على انسان وربما ظن ظن المتتالية متتابعاً فيظن في هذا ويظن في هذا فلا يزال - 00:00:57 في شقاء الظنون والالوهام وهذا التوجيه القرآني علاج ودواء لهذا الداء يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن وهذا هو الأمر الأول والفائدة الأولى ان في اجتناب الظنون - 00:01:26 راحة للقلب وطمأنينة للنفس وانشغالاً بالانفع والاجدى والاجدر هذا من جهة ومن جهة اخرى ان هذه الظنون قد يترتب عليها اثم وذنوب. ان بعض الظن اثم ذات الظن احيانا يكون بعضه اثم. فما بالك بما يترتب عليه احيانا من - 00:01:50 والهجر والمخاصمة والعداوة والغل والحسد وغير ذلك من الادواء في حين ان هذا العلاج القرآني والتوجيه الرباني يقطع دابر هذه الفتنة من اصلها ولنضرب لكم مثلاً يسيرا في الظنون والالوهام - 00:02:23 التي يظن صاحبها انه ان عنده علماً وان عنده يقيناً قال اخوة يوسف عليه السلام لابيهم ان يا ابانا ان ابنك سرق بعد قصة الصواع والتي استخرجت من متاع اخيهم - 00:02:50 هكذا يا ابانا ان ان بالتأكد ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا ما شهدنا الا بما علمنا هنا بناء على ظن بناء على قرينة عندهم رأوها. هل رأوه يسرق؟ في الحقيقة لم يروه يسرق. وانما - 00:03:12 سألو ابن صواع الملك ثم استخرجها يوسف عليه السلام من وعاء اخيه. فهم لما رأوا ان هذا الصواع قد استخرج من وعاء اخيه ظنوا هذا ظن ظنوا انه سرق بناء على هذه القرينة - 00:03:40 ظنوا باخيهم وقالوا وترتب على الظن ظن اخر واثم اخر قال ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل هو لم يسرق اصلاً لكن ظنوا بناء على ذلك بناء عندهم يقولون عندنا دليل وعندنا قرينة لا شك في هذا - 00:04:01 لكن حقيقة الامر لم يسرق مثال عجيب جداً والله. في ظن كثير من الناس ان ما يظن عنده عليه دلائل وعنده عليه قرائن. وفي حقيقة الامر ليس كذلك. هذا مثال واضح - 00:04:23 هم يقولون ويؤكدون لابيهم ان ابنك سرق ويقول وما شهدنا الا بما علمنا الحقيقة ما شهدوا الا بما ظنوا بناء على ما رأوه من الاحوال ولو قالوا لابيهم حقيقة الامر ان صواع الملك فقد تم استخراجه من وعاء اخينا لكان هذا مطابقاً لما رأوا وشاهدوا - 00:04:39 لكن هم الو وما شهدنا الا بما علمنا وقالوا ان ابنك سرق. وهم في حقيقة الامر لم يروه يسرق انما بنوا ذلك على قرائن ظنوها ودلائل توقعوها هذا هذا نموذج مثال - 00:05:06 بان نراجع كثيراً من ظنوننا كثيراً من الالوهام التي نظنها حقائق. خصوصاً في الصالحين واهل العلم واهل الفضل والقربات وعباد الله

الصالحين وغير ذلك والشيطان يلقي في قلوب كثير من الناس - [00:05:26](#)

كثيرا من الظنون والالوهام يفسد بينهم ويحملهم اغلالا واثارا واثاما ولو ان الانسان طرح هذه الظنون والالوهام وبنى على الحقائق التي قامت ادلتها اليقينية لراح نفسه في دنياه ولا راح ايضا نفسه في اخراه من تبعات - [00:05:52](#)

وذنوب وسيئات هذه لفترة مختصرة موجزة جدا في هذا التوجيه الرباني الجليل الكريم. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم المشكلة ان كثيرا من الظنون - [00:06:25](#)

نظنها كثيرا من الظنون نتوهم انها حقائق بناء على ما يترتب عندنا من قرائن وبناء وبناء ولو ان الانسان اتقى الله عز وجل اولا ثم ثم ايضا حفظ حقوق الناس. الاصل في الناس السلامة. خصوصا الاقربين والصالحين والعلماء وطلاب العلم - [00:06:51](#)

والاقرب وعموم المسلمين. الاصل فيهم السلامة لو اننا لم نتزحزح عن هذا الاصل الا ببرهان ودليل عند الاحتياج ايضا فيما يهمنا لان انشغال الناس في كثير انشغالنا وانشغال الناس في كثير مما لا يعيننا يفوتنا العناية كثيرا بما - [00:07:17](#)

يعيننا وما يجب ان تتوجه اليه عنايتنا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن هذه لفترة في هذا التوجيه الرباني. اسأل الله ان تكون نافعة لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:42](#)